

دراسة التغيرات فى العادات والقيم البيئية
(دراسة حالة فى قرية مصرية)

رسالة مقدمة من الطالبة

هبة يوسف عثمان سليمان
بكالوريوس الخدمة الاجتماعية (2004)

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

2011

صفحة الموافقة على الرسالة
دراسة التغيرات فى العادات والقيم البيئية
دراسة حالة فى قرية مصرية

رسالة مقدمة من الطالبة
هبة يوسف عثمان سليمان
بكالوريوس الخدمة الاجتماعية (2004)
المعهد العالى للخدمة الاجتماعية (سوهاج)
لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :
اللجنة :

- 1 أ.د/ سامية حسن الساعاتى
أستاذ علم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس
- 2 أ.د/ محمد شفيق ذكى
أستاذ علم الاجتماع بجامعة الزقازيق ورئيس المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط
- 3 أ.د/ ثروت اسحاق عبد الملك
أستاذ علم الاجتماع - كلية الاداب - جامعة عين شمس
- 4 أ.د/ منى السيد حافظ عبد الرحمن
أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية الاداب - جامعة عين شمس

دراسة التغيرات فى العادات والقيم البيئية دراسة حالة فى قرية مصرية

رسالة مقدمة من الطالبة

هبة يوسف عثمان سليمان

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية (2004)

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية (سوهاج)

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :

1 أ.د/ ثروت اسحاق عبد الملك

أستاذ علم الاجتماع- كلية الاداب- جامعة عين شمس

2 أ.د/ منى السيد حافظ عبد الرحمن

أستاذ علم الاجتماع المساعد- كلية الاداب- جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / 2011

موافقة مجلس المعهد

موافقة الجامعة

/ / 2011

/ / 2011

2011

**STUDYING THE CHANGED IN HABITS AND
ENVIRONMENTAL VALUES
STUDYING CASE IN EGYPTION VILLAGE**

BY

Heba Youssef Othman

**Bachelor Of Social Work-The Higher Institute For Social
Work 2004**

A Thesis Submitted In Partial Fulfillment
Of
The Requirements for Master Degree
In
Environmental Science

Department of Environmental Human Science
Institute of Environmental studies & Research
Ain Shams University

2011

Approval page for the letter
**STUDYING THE CHANGED IN HABITS AND
ENVIRONMENTAL VALUES
STUDYING CASE IN EGYPTION VILLAGE**

BY

Heba Youssef Othman
**Bachelor Of Social Work-The Higher Institute For Social
Work 2004**

This Thesis towards a Master Degree in Environmental Science
Has Been Approved By

1. Dr./ Samia Hassan Al Saati

Professor of Sociology - Faculty of Girls – Ain Shams University

2. Dr./ Mohamed Shafiq Zaki

Professor of Sociology - Zagazig University- Chairman of the
National Center for Middle East Studies

3. Dr./ Tharwat Isaac Abd El malik

Professor of Sociology - Faculty of Arts - Ain Shams University

4. Dr./ Mona Hafez Abd El rahman

Assistant Professor of Sociology Faculty of Arts - Ain Shams
University

2011

**STUDYING THE CHANGED IN HABITS AND
ENVIRONMENTAL VALUES
STUDYING CASE IN EGYPTION VILLAGE**

BY

Heba Youssef Othman
**Bachelor Of Social Work-The Higher Institute For Social
Work 2004**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment

Of
The Requirements for Master Degree
In
Environmental Science

Department of Environmental Human Science

Under The Supervision of:

Name:

Signature

1. Dr./ Tharwat Isaac Abd El malik

Professor of Sociology - Faculty of Arts - Ain Shams University

2. Dr./ Mona Hafez Abd El rahman

Assistant Professor of Sociology Faculty of Arts - Ain Shams
University

2011

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التغيرات في بعض العادات الاجتماعية والقيم البيئية . وقد استخدمت الباحثة المناهج الآتية (المنهج الوصفي، منهج دراسة الحالة، المنهج المقارن)، كما أعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الأدوات التالية (استمارة الاستبيان، دليل المقابلة المتعمقة مع الاخباريين). وتتمثل عينة الدراسة الحالية في (عينة عشوائية بسيطة قوامها 200 فرد متباينين في السن والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي ، كما تم اختيار عدد 7 من الاخباريين تتراوح اعمارهم ما بين 61 – 77سنة) من قرية ببلو بمحافظة أسيوط . وقد أسفر البحث عن عدد من النتائج لعل من أهمها:

1. أظهرت الدراسة أن هناك انخفاض في ممارسة عادة ختان الإناث وذلك بنسبة وصلت إلى 93.1% وهذا ما أكدته المقابلات المتعمقة حيث أرجعوا سبب التغيير لزيادة نسبة التعليم عن الماضي ونتيجةً للوعي الصحي .
2. كشفت الدراسة عن حدوث تغيير في عادة زواج الأقارب حيث بلغت نسبه من وافق على اعطاء فرصة لأبنائهم بالزواج من خارج العائلة 85 %، وهذا ما أكدته المقابلات المتعمقة كما أرجعوا سبب تواجد هذه العادة بكثرة قديماً للمحافظة على الأرض والإرث ومنع خروجها للغرباء.
3. تبين من الدراسة حدوث انخفاض في عادة الأخذ بالثأر وأصبح غالبية الأفراد يوافقون على الصلح بنسبة وصلت إلى 82.5 % وهذا ما أكدته المقابلات المتعمقة حيث أشاروا إلى اتجاه افراد مجتمع البحث بالموافقة على الصلح وذلك نتيجة لزيادة نسبة التعليم ولدور رجال الأمن في الحد من انتشار الثأر .
4. كشفت الدراسة على أن قيمة المحافظة على الهواء من التلوث قد تغيرت داخل مجتمع الدراسة ويتمثل ذلك في زيادة نسبة تلوث الهواء عن الماضي وذلك بنسبة 100% وهذا ما أكدته المقابلات المتعمقة حيث أرجعوا سبب التغيير إلى زيادة المواصلات ونتيجة لحرق المخلفات لعدم تواجد صناديق كافية لوضع المخلفات.
5. كشفت الدراسة عن حدوث انخفاض في قيمة المحافظة على الأراضي الزراعية لدى غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة وصلت إلى 74.5% وهذا ما أكدته المقابلات المتعمقة نتيجة لزيادة التعليم والهجرة للخارج .
6. تبين من الدراسة حدوث انخفاض في قيمة الانجاب لدى أفراد عينة الدراسة بنسبة وصلت إلى 63.8% وهذا ما أكدته المقابلات المتعمقة نتيجة لغلاء المعيشة ولزيادة التعليم ولدور وسائل الاعلام في الحد من الزيادة السكانية .

محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
	مدخل إلى الدراسة
1	أولاً : المقدمة.
5	ثانياً : مشكلة الدراسة .
6	ثالثاً : أهمية الدراسة .
7	رابعاً : أهداف الدراسة .
8	خامساً : تساؤلات الدراسة .
	الفصل الاول الدراسات السابقة والمفاهيم
10	تمهيد .
11	أولاً : البحوث والدراسات السابقة .
11	المحور الأول : العادات الاجتماعية بين الانحسار والانتشار.
20	المحور الثاني: القيم البيئية وانعكاسها على شخصية الفرد.
27	المحور الثالث: ملامح التغير الاجتماعى فى العادات والقيم.
34	ثانياً : تعليق على الدراسات السابقة.
	المفاهيم التى تناولتها الدراسة الحالية.
39	1- المفاهيم الاساسية للدراسة.
39	أ - مفهوم التغير الاجتماعى .
41	ب- مفهوم العادات الاجتماعية .
42	ج مفهوم القيم البيئية .
44	2 - المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة
44	أ مفهوم البيئة.
45	ب مفهوم التقاليد.
46	ت مفهوم العرف .
48	ث مفهوم الزواج .
49	ج مفهوم الختان .
50	خ مفهوم الثأر.
51	ح مفهوم القيم .

الصفحة	الموضوع
53	د- مفهوم التلوث .
54	ز- مفهوم تجريف الأراضي الزراعية .
55	ر- مفهوم المشكلة السكانية .
58	تعقيب .
	الفصل الثاني
	الاتجاهات النظرية المفسره للتغير الاجتماعى فى العادات الاجتماعية والقيم البيئية
59	تمهيد .
59	أولاً : الإتجاهات النظرية فى دراسة التغير الإجماعى فى العادات والقيم .
60	1 - النظرية البنائية الوظيفية .
66	2 - النظرية الماركسية .
69	3- النظرية التفاعلية الرمزية .
75	4 التعليق على النظريات السابقة
78	ثانياً : عوامل التغير الإجماعى .
79	1- العامل البيئى .
80	2 العامل الإقتصادى .
81	3 العامل الثقافى.
82	4 السكان كعامل للتغير الإجماعى .
84	5 الهجرة كعامل للتغير الإجماعى .
85	6 التحديث .
87	7 العوامل التكنولوجية .
88	ثالثاً : آثار التغير الإجماعى .
91	تعقيب .
	الفصل الثالث
	العادات الاجتماعية المتغيرة فى القرية المصرية
92	تمهيد .
93	أولاً : أهميه العادات الاجتماعيه فى القرية المصرية.
94	ثانياً : خصائص العادات الاجتماعيه فى القرية المصرية.
96	ثالثاً : بعض العادات الاجتماعية فى القرية المصرية .
96	1 عادة ختان الإناث فى القرية المصرية.
97	أ - درجات الختان .

الصفحة	الموضوع
97	ب - عمر الختان .
98	ج انتشار الختان .
99	د المفاهيم الخاطئة التي من أجلها تجرى عملية الختان.
101	هـ الأضرار الناجمة عن ممارسة ختان الإناث .
104	و دور الإعلام في الحد من ممارسة ختان الإناث.
106	2 عادة زواج الأقارب في القرية المصرية .
107	أ- أسباب زواج الأقارب في القرية المصرية.
109	ب- النتائج المترتبة على زواج الأقارب .
111	خامساً : عادة الثأر في القرية المصرية.
112	أ- أسباب الثأر في القرية المصرية .
113	ب العوامل المشجعة على الثأر في القرية المصرية .
113	ج المرأة وثقافة الثأر .
115	تعقيب .
	الفصل الرابع القيم البيئية المتغيرة في القرية المصرية
116	تمهيد .
117	أولاً: خصائص القيم .
120	ثانياً: مكونات القيم .
122	ثالثاً: دور الإعلام في تغيير القيم
124	رابعاً: وظائف القيم .
125	خامساً: تصنيف القيم .
129	سادساً: القيم البيئية.
129	1 مكونات القيم البيئية .
130	2 أهمية القيم البيئية .
131	3 خصائص القيم البيئية .
132	4 تصنيف القيم البيئية .
134	سابعاً: بعض القيم البيئية في القرية المصرية.
134	1. قيمة المحافظة على الهواء من التلوث .
137	2. قيمة المحافظة على الاراضى الزراعية من التجريف .
140	3. قيمة مواجهة المشكلة السكانية .
144	تعقيب .

الصفحة	الموضوع
	الفصل الخامس اجراءات الدراسة الميدانية
145	تمهيد
145	أولاً : مناهج الدراسة .
148	ثانياً : أدوات جمع البيانات ومصادرها .
151	ثالثاً : مجالات الدراسة .
152	رابعاً : عينة الدراسة وكيفية اختيارها .
155	تعقيب .
	الفصل السادس نتائج الدراسة الميدانية
156	تمهيد .
156	أولاً : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المرتبطة باستمارة الاستبيان .
185	ثانياً : تحليل نتائج دليل المقابلة المتعمقة مع الاخباريين .
206	تعقيب .
	مناقشة ختامية لنتائج الدراسة في ضوء كل من تساؤلات الدراسة والدراسات السابقة والنظريات
208	تمهيد .
208	أولاً : مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة .
211	ثانياً : مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة والنظريات .
216	ثالثاً : توصيات الدراسة .
	مراجع الدراسة :
217	أولاً : المراجع باللغة العربية .
233	ثانياً : المراجع باللغة الانجليزية .
235	ثالثاً : المواقع الإلكترونية.
	ملاحق الدراسة .
238	ملحق رقم (1) : صحيفة الاستبيان
251	ملحق رقم (2) : دليل المقابلة المتعمقة مع الاخباريين .
1	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

فهرس الجدوال

الموضوع	رقم الصفحة
جدول رقم (1) يوضح : توزيع عينة البحث بالنظر الى متغير النوع	156
جدول رقم (2) يوضح : عينة البحث بالنظر الى متغير السن	157
جدول رقم (3) يوضح : توزيع عينة البحث بالنظر الى متغير الحالة الزوجية	157
جدول رقم (4) يوضح : توزيع عينة البحث بالنظر الى متغير الحالة التعليمية	158
جدول رقم (5) يوضح : توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الحالة المهنية	159
جدول رقم (6) يوضح : توزيع عينة البحث وفقاً لطبيعة الحياة الأسرية	159
جدول رقم (7) يوضح : توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير مستوى الدخل .	160
جدول رقم (8) يوضح استجابات أفراد عينة البحث بالنسبة لعادة ختان الإناث .	160
جدول رقم (9) يوضح : اسباب الحرص على ختان الإناث لدى أفراد عينة البحث .	161
جدول رقم (10) يوضح : شخصية من يقرر وقت اجراء ختان البنات .	162
جدول رقم (11) يوضح نسبه من وافق على ان عادة ختان الاناث قد حدث لها تغير عن زمان .	163
جدول رقم (12) يوضح : أسباب تغير عادة الختان من وجهة نظر أفراد عينة البحث.	163
جدول رقم (13) يوضح : نسبه زواج الاقارب في مجتمع البحث .	164
جدول رقم (14) يوضح : سبب اختيار الزوجة من الأقارب لدى أفراد عينة البحث .	164
جدول رقم (15) يوضح : من هم الاقارب المفضلين للزواج من وجهة نظر عينة البحث .	165
جدول رقم (16) يوضح نسبة من نتج عن زواجه من الاقارب أمراض وراثية لدى أفراد عينة البحث .	166
جدول رقم (17) يوضح : نوعية الأمراض الوراثية التي نتجت عن زواج الاقارب .	167
جدول رقم (18) يوضح : نسبة من يعطى فرصة لأبنائه بالزواج من خارج العائلة.	167
جدول رقم (19) يوضح : أسباب الموافقة على الزواج من خارج العائلة من وجهة نظر أفراد عينة البحث.	168
جدول رقم (20) يوضح : مفهوم الثأر من وجهة نظر أفراد عينة البحث.	169
جدول رقم (21) يوضح : نسبة من عايش ثأر في مجتمع البحث .	170
جدول رقم (22) يوضح : من كان المستهدف من الثأر من وجهة نظر أفراد عينة البحث .	171
جدول رقم (23) يوضح نسبة من وافق على تواجد أمثال شعبية مرتبطة بالثأر في مجتمع البحث	172
جدول رقم (24) يوضح مدى تأثير الأمثال الشعبية على الأخذ بالثأر في مجتمع البحث.	172
جدول رقم (25) يوضح نسبة من وافق على من الممكن ان يتساوي بين عائلتين بمجرد تساوى عدد القتلى .	173

الموضوع	رقم الصفحة
جدول رقم (26) يوضح نسبة من يوافق على أن لا يؤخذ عزاء المقتول إلا بعد أخذ تأثره.	173
جدول رقم (27) يوضح نسبة المؤيدين والمعارضين على ان غنى العيلة وكثرة رجالها وعزوتها له دخل بأخذ تارها .	174
جدول رقم (28) يوضح نسبة من يوافق على الصلح فى حاله حدوث ثأر بين عائلتين.	174
جدول رقم (29) يوضح أسباب الموافقة على الصلح من وجهه نظر أفراد عينة البحث.	175
جدول رقم (30) نسبة المؤيدين والمعارضين على اختلاف معتقدات الشباب لمفهوم الثأر .	176
جدول رقم (31) يوضح أسباب تغير عادة الأخذ بالثأر لدى جيل الشباب من وجهة نظر أفراد عينة البحث .	176
جدول رقم (32) يوضح كيفية التخلص من المخلفات المنزلية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.	177
جدول رقم (33) يوضح نسبة من يستخدم مبيدات حشرية للتخلص من الآفات.	178
جدول رقم (34) يوضح عدد المرات الأسبوعية التى يستخدم فيها عينة البحث المبيدات .	178
جدول (35) يوضح نسبة المؤيدين والرافضين من عينة البحث لزيادة تلوث الهواء زادت عن زمان.	178
جدول رقم (36) يوضح أسباب توث الهواء من وجهة نظر أفراد عينة البحث .	179
جدول رقم (37) يوضح نسبة المؤيدين والرافضين من عينة البحث لزيادة نسبة البناء على الأراضي الزراعية عن زمان.	180
جدول رقم (38) يوضح سبب البناء على الاراضي الزراعية من وجهة نظر أفراد عينة البحث.	180
جدول رقم (39) يوضح نسبة من وافق ومن رفض على ان استغلال الأراضي الزراعية بالبناء عليها أفضل من زراعتها من وجهه نظر افراد عينة البحث .	181
جدول رقم (40) يوضح سبب بناء البيوت بالطوب الأحمر من وجهة نظر أفراد عينة البحث .	182
جدول رقم (41) يوضح نسبة المؤيدين والرافضين للمثل الشعبى " العيال عزوة " .	183
جدول رقم (42) أسباب حرص عينة البحث على الإنجاب .	183
جدول رقم (43) يوضح حرص عينة البحث على تعليم الأبناء .	184
جدول رقم (44) يوضح مبررات حرص عينة البحث على تعليم الأبناء.	184
جدول رقم (45) يوضح تفضيل عينة البحث تعليم اى من الأبناء .	185
جدول رقم (46) نسبة المؤيدين والرافضين لعمل الابن مع اكمال تعليمه من وجهه نظر أفراد عينة البحث .	186
جدول رقم (47) يوضح مبررات تفضيل عينة الدراسة لعمل الابن مع اكمال تعليمه.	186
جدول رقم (48) يوضح نسبة المؤيدين والرافضين لإختفاء كثره الانجاب عن زمان من وجهه نظر أفراد عينة البحث.	187
جدول رقم (49) يوضح أسباب اختفاء كثرة الإنجاب عن زمان زمان من وجهه نظر أفراد عينة البحث.	188

مدخل إلى الدراسة

أولاً المقدمة.

ثانياً مشكلة الدراسة.

ثالثاً أهمية الدراسة.

رابعاً أهداف الدراسة.

خامساً تساؤلات الدراسة.

المقدمة :-

شغلت ظاهرة التغير الاجتماعى فكر الإنسان فى المجتمع المعاصر، وهى واحدة من أهم الموضوعات التى تستحوذ على اهتمام المتخصصين فى مجال العلوم الاجتماعية لما لها من ارتباط وثيق بكثير من اهتمامات الانسان فى مجالات حياته المختلفة. ولقد شملت هذه الظاهرة المجتمعات الريفية بصفة عامة وامتدت لتتناول الأسرة الريفية بالتغيير على وجه الخصوص، مما دفع الكثير من الباحثين الاجتماعيين إلى الاهتمام بهذه الظاهرة أمثال: وليم سميث William smith فى دراسته عن التنظيم الاجتماعى والتغير الاجتماعى فى قرية تراسكان⁽¹⁾ والفرد برناباس Alfred parnabas فى دراسته عن التغير الاجتماعى فى قرية هندية شمالية⁽²⁾ وعلياء شكرى فى دراستها عن بعض ملامح التغير الاجتماعى الثقافى فى الوطن العربى بالملكة العربية السعودية⁽³⁾ وفى مصر فقد حظى التغير الاجتماعى باهتمام العديد من الباحثين الاجتماعيين أمثال عاطف غيث فى دراسته لقرية القيطون بمحافظة الدقهلية⁽⁴⁾.

وتشير كلمة تغير إلى كافة أشكال التحول الجزئية أو الكلية التى تطرأ على البناء الاجتماعى الثقافى لمجتمع من المجتمعات تحدث عبر سلسلة متصلة من العمليات المستمرة عبر الزمن ويكون لها نتائج بعيدة المدى عبر المستويات المختلفة للبناء الاجتماعى⁽⁵⁾.

ونجد أن البيئة الطبيعية Environmentalism تؤثر تأثيراً مباشراً وغير مباشراً فى المجتمع والثقافة وقد أدى ذلك ببعض علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا إلى القول بالتحتمية الجغرافية التى تعتبر البيئة الطبيعية العامل الوحيد فى نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية، ويحاول أصحاب مدرسة البيئة بيان كيف نشأت النظم والعادات والتقاليد والفنون المختلفة فى البيئات المختلفة لتلائم مناخاً معيناً وتضاريساً معينة ولتقوم بوظائف معينة فى تلك المجتمعات حددتها لها البيئة الطبيعية، فالبيئة الطبيعية تشكل أجسامنا وسماتنا الجسمية وهى التى تحدد

(1) Smith William Charles, Social organization and social change in tarascan village, university of California, united states, 1965, p1.

(2) Barnabas, Alfred Prabhakar, Social change in anorth Indian village, cornell university, united states, 1960, p1.

(3) علياء شكرى : بعض ملامح التغير الاجتماعى الثقافى فى الوطن العربى - دراسة ميدانية لثقافة بعض المجتمعات المحلية فى المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، القاهرة ، دار الكتاب العربى للتوزيع ، 1979، ص2

(4) محمد عاطف غيث : القرية المتغيرة ، ط 1 ، الاسكندرية ، دار المعارف ، 1962، ص2 .

(5) أحمد زايد ، اعتماد علام : التغير الاجتماعى ، ط 2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2000 ، ص21.